

جدد تأكيد الحزب على ضرورة إعادة إعمار سورية بموازاة القضاء على الإرهاب والحركات التكفيرية

منفذ عام حمص في «القومي» نهاد سمعان لـ«البناء»:

دورنا محوري إلى جانب الدولة في توفير الأمن الاجتماعي للمواطنين



البطريك اليازجي، مطران السريان، المطران أبو زخم وسمعان



... ومع مطران الموارنة



سمعان مع رؤساء الطوائف في حمص

وأضاف سمعان: «ما حدث في حمص أمر هام بالنسبة إلى أهاليها، وقد خرجت من دائرة الصراع، وهم أينما كانوا، مع دولتهم وجيشهم ورئيسهم. وأشار سمعان إلى الزيارة التي قام بها الوفد الحزبي المركزي إلى حمص، والاستقبال الحار الذي لقيه من الأهالي، الذين طالبوا بهذه الزيارة، خصوصاً أهالي صدد والجهود والتضحيات التي قدمها القوميون الاجتماعيون في سبيل تحريرهم من قوى الإرهاب. وأكد المنفذ العام أن هناك جهوداً تبذلها الدولة والقوى لإجراء المصالحات وإخراج المسلحين بالمفاوضات من المناطق التي خرجوا إليها (تليبيسة والدار الكبيرة...) وهناك بعض حالات التمرد لا تزال قائمة في المنطقة الشرقية من المحافظة.

الإقبال على الحزب

ورأى سمعان أن الدور الذي قام به الحزب السوري القومي الاجتماعي، خصوصاً المساعدة في توفير الأمن والطمأنينة في بعض المناطق، جعل الإقبال على الحزب



يدلي بصوته في حيّ «جمال الدين»



الدخول إلى حمص القديمة

حاورته: زهرة حمود

صبيحة عرس الانتخابات الرئاسية في سورية، توجه منفذ عام منقذية حمص في الحزب السوري القومي الاجتماعي نهاد سمعان، يرافقه عدد من المسؤولين الحزبيين، وأبدلوا بأصواتهم في قلم الاقتراع في حيّ «جمال الدين» - حمص القديمة. وأعرب سمعان عن سروره الكبير بالاقتراع في حمص القديمة بعد أن تحرّرت من المجموعات الإرهابية، مؤكداً أن السوريين منحوا ثقتهم لمن هو أهل للثقة، وأن سورية ستنتصر على الإرهاب وداعميه. «البناء» أجرت مع سمعان لقاءً تمحور حول دور الحزب السوري القومي الاجتماعي في حمص، فأكد أن دور القوميون الاجتماعيون في مدينة حمص متميز في مواجهة قوى الإرهاب والتطرف، وهو دور يتعدى المواجهة، إلى المساهمة الفاعلة في توفير الأمن الاجتماعي للمواطنين، سواء الذين كانوا لا يزالون في المدينة وأحيائها، أو الذين عادوا إليها بعد إنقاذها من المجموعات الإرهابية التكفيرية.

نشهد إقبالاً كبيراً على الحزب في حمص بعدما لمس الناس تضحيات القوميون وتواجدهم الدائم إلى جانبهم

وعن معركة حمص، أشار سمعان إلى أن القوميون شاركوا فيها إلى جانب الجيش السوري، واستشهد وأصيب عشرات القوميون في معارك صدد وحمص والزارة ومناطق أخرى.

ولفت سمعان إلى أنه بعد الدور المميز للحزب السوري القومي الاجتماعي في تأمين مدينتي حمص وصدد، بات الحزب يشكل حالة فريدة متميزة، «وتقوم اليوم بالتنسيق مع المعنيين والمساعدة من أجل تأمين سلامة الأهالي، وتأمين المناخ الجيد لعودتهم».

وأشار سمعان إلى أن محافظة حمص من أكبر المحافظات السورية، وأخرجت حمص المدينة من دائرة العمل العسكري، ومع انتهاء عملية الوعر، تخرج المدينة بالكامل من مشهد الحرب، وحيّ الوعر مفصول عن المدينة بشرط من البساتين التي يعبرها نهر العاصي، ويطلق على تلك المنطقة اسم حمص الجديدة. وعندما يطرد المسلحون التكفيريون منها، تصبح حمص بالكامل خارج نطاق العمل العسكري.

ولفت سمعان إلى أن أهالي حمص يتعمنون اليوم أن تعود مدينتهم كما كانت قبل الحرب، ويتحسرون على الزمن الذي كانت فيه حمص مدينة عامرة بالحياة، فالغالبية العظمى من أبناء المدينة تستنقل كنف الدولة ومؤسساتها، ويبقى هناك البعض ممن توظفوا وأوغلوا في أعمال الإرهاب والقتل، نتيجة ارتباطهم بالقوى الإرهابية المتطرفة.

وتابع سمعان: «لمسنا تقديراً عالياً للدور الذي تؤديه من قبل رجال الدين ورؤساء الطوائف الذين زاروا المدينة، لا سيما بطريك السريان وبطريك الكاثوليك وبطريك الروم الأرثوذكس الذين أعربوا عن شكرهم وتقديرهم لدور الحزب، وتمنوا علينا الاستمرار بهذا الدور».

انطلاق إعادة الإعمار

وأكد سمعان أن الدولة تقوم اليوم بإعادة تأهيل الشبكات والبنى التحتية، وهذا الأمر قد يأخذ وقتاً نتيجة الدمار والتخريب الذي خلفته المجموعات الإرهابية، «وما نستطيع قوله، أن الناس بحاجة أولاً إلى الأمن، وهذا وفرناه إلى حد كبير جداً، وتبقى احتياجات المواطنين من الماء والكهرباء والمتطلبات اليومية، وهذه أمور مهمة، علماً أن الجهات الرسمية تتخذ خطوات كبيرة في هذا الصدد، كما أن المحافظ طلب من الأهالي تنظيماً محاضرات بوجود الشرطة عن أحوال منازلهم، للتعويض لاحقاً والسماح للقادرين بإصلاح منازلهم».

ولفت سمعان إلى أن كل الجهود تنصب في اتجاه إزالة مشاهد الدمار، وفي هذا المجال يقوم الحزب السوري القومي الاجتماعي بمساعدة الأهالي في إزالة الركام من الشوارع والأحياء الداخلية، وأرسلت منقذية الحمص في الحزب عدداً كبيراً من القوميون للمشاركة في حملات النظافة في شوارع المنطقة وأحيائها.

على سير تنفيذ الخطة، وما إذا كان هناك أيّ ثغرة حتى تسد وتعالج». وكشف أيضاً أنه في 9 أيار، أوقف خروج الجزء الأخير من المسلحين، الذين ظلوا داخل الباصات، «وبناءً على مطالبة رجال الدين والفاعليات والمواطنين، قررنا الدخول إلى المدينة في الصباح الباكر، وتموضعنا في الأماكن التي تشكل قلب مدينة حمص، وليس لها تواصل مع المحيط، ورافق دخولنا عدد من رجال الدين، وانتشرنا في كامل حيّ جمال الدين، ولم يكد بضحي على وجودنا ساعات، حتى تكثفت الاتصالات من الجهات المعنية والأهالي بضرورة توسيع رقعة انتشارنا في المدينة».

إلى جانب الناس

وأكد سمعان أن القوميون الاجتماعيون كانوا ولا يزالون إلى جانب الناس، «وأنوا دوراً محورياً في توفير الطمأنينة والأمن الاجتماعي للمواطنين، الذين أعربوا عن ارتياحهم لوجودنا على الأرض، ما جعل أهالي الأحياء الأخرى في المدينة يطالبون بوجودنا، ولم يكن أمامنا من خيار إلا أن نوسع نطاق انتشارنا ليشمل ما يزيد عن 70 في المئة من حمص القديمة، وهذا شكل بيئة مريحة لكل العائدين إلى المدينة القديمة. وأعرب المعنيون عن تقديرهم الدور الهام الذي تقوم به، وتمنوا علينا تحمّل المسؤولية، الأمر الذي لم نجد مفراً منه، لأن واجبنا القومي يحتم علينا ذلك».

دخولنا إلى حمص القديمة كان له الوقع المميز لدى المواطنين الذين يطالبوننا بتحتمل المزيد من المسؤوليات

كبيراً، «وقد تزايد عدد الوحدات الحزبية وتضاعف عدد المنتدبين إلى صفوف الحزب، حتى أن بعض البلديات التي لم يكن لنا فيها تواجد تنظيمي، شهدت قيام مديرية أو أكثر، كما حصل في كفرام وفيروزة ومسكنة وصدد، وفي عدد من مناطق حمص. وهناك فروع حزبية في طور التشكيل. وما يمكننا قوله اليوم إن تيارنا الشعبي صار واسعاً في حمص، وفي حمص القديمة تجد معظم الناس يرفعون أعلام الزويعة، ويريدون تحيا سوريا، ويقبلون على الانتماء إلى صفوف الحزب، وهذا كله زاد من علاقتنا الطبية مع الأحزاب الوطنية والقومية في سورية، وهذه العلاقة ممتازة مع حزب البعث، ومع باقي الأحزاب، وأمين فرع حزب البعث يسارع إلى التنسيق معنا في أمور كثيرة، ويؤكد أن معركتنا واحدة ضد الإرهاب والتطرف كما ضد العدو الصهيوني».

وأشار سمعان إلى أن أصداء مهرجان صدد الذي أقامه الحزب احتفاءً بتحرير المدينة وتكريماً للشهداء، لا تزال



مع مختار «بني سباعي» ولجنة الحي



سمعان مع البطريك لحام والمطران أبو زخم وآباء ومواطنين في جولة تفقدية

العلاقة ممتازة مع باقي الأحزاب و«البعث» الذي يؤكد أن معركتنا واحدة ضد الإرهاب والتطرف كما ضد العدو الصهيوني

محلّ تداول بين الناس، «كذلك دخولنا إلى حمص القديمة ودورنا هناك كما هناك أصداء للاحتفال الذي أقمناه في كفرام بمناسبة افتتاح مكتب للحزب، والذي عزّقه باسل سعد وتحذرت فيه مدير المديرية ديبان موسى. كما تحذرت باسم المجلس البلدي لطيف طعمة وأمين فرقة البعث نعمة ترك، ومنفذ عام حمص والعميد محمد الحاج، والقي فيه كلمة مركز الحزب عميد الإذاعة والإعلام وائل الحسينية». وختم سمعان مؤكداً أن الحزب السوري القومي الاجتماعي مصمّم على تحمّل مسؤولياته، وهو لن يذخر وسعاً في تحمّل الأعباء في هذه المعركة المصرية والوقوف إلى جانب الناس.



خلال جولة الوفد المركزي في كفرام



... ومع مشايخ حي باب تدمر ولجنته



... ومع محافظ حمص ورجال دين